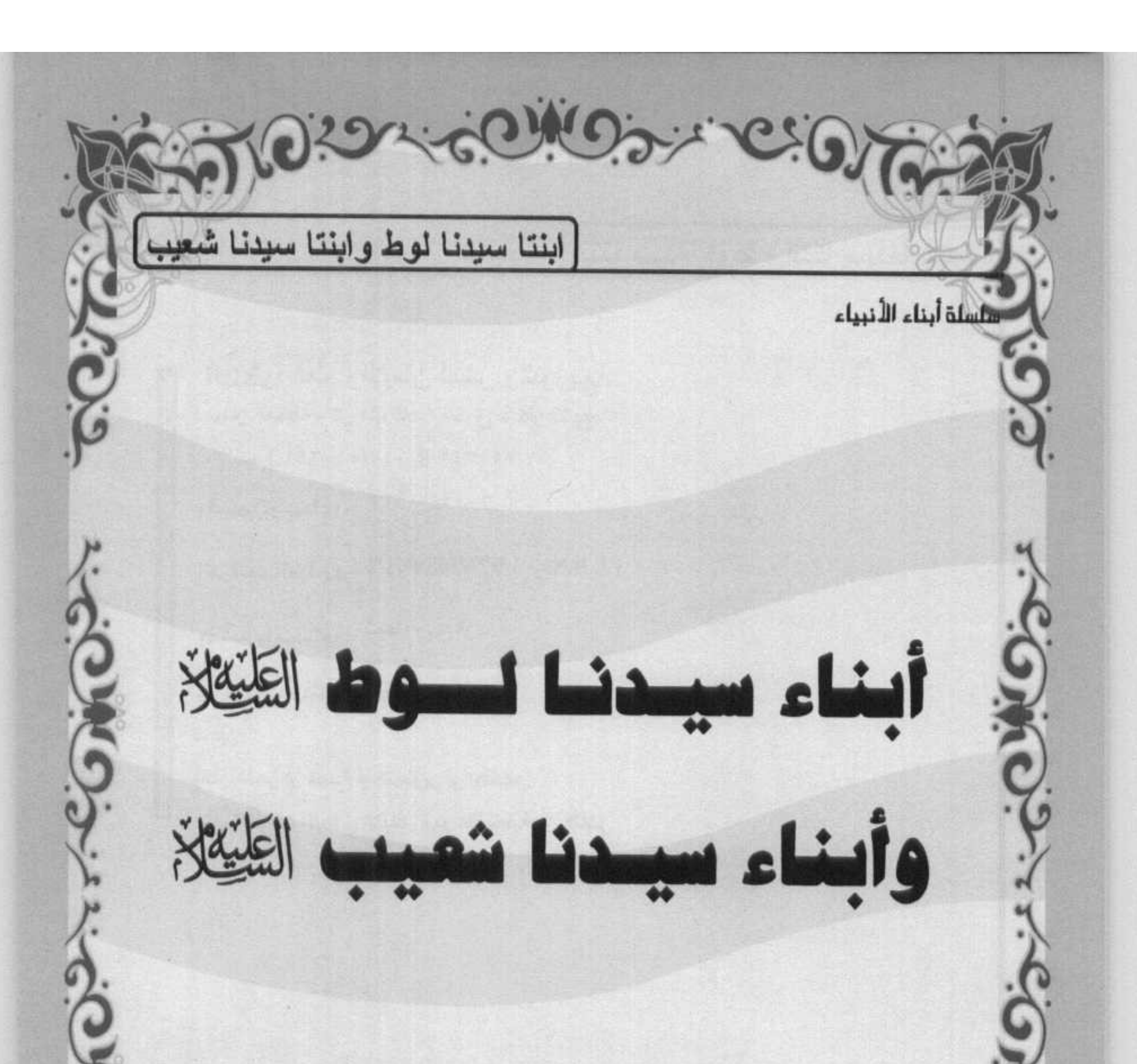
سلسلة أبناء الأنبياء

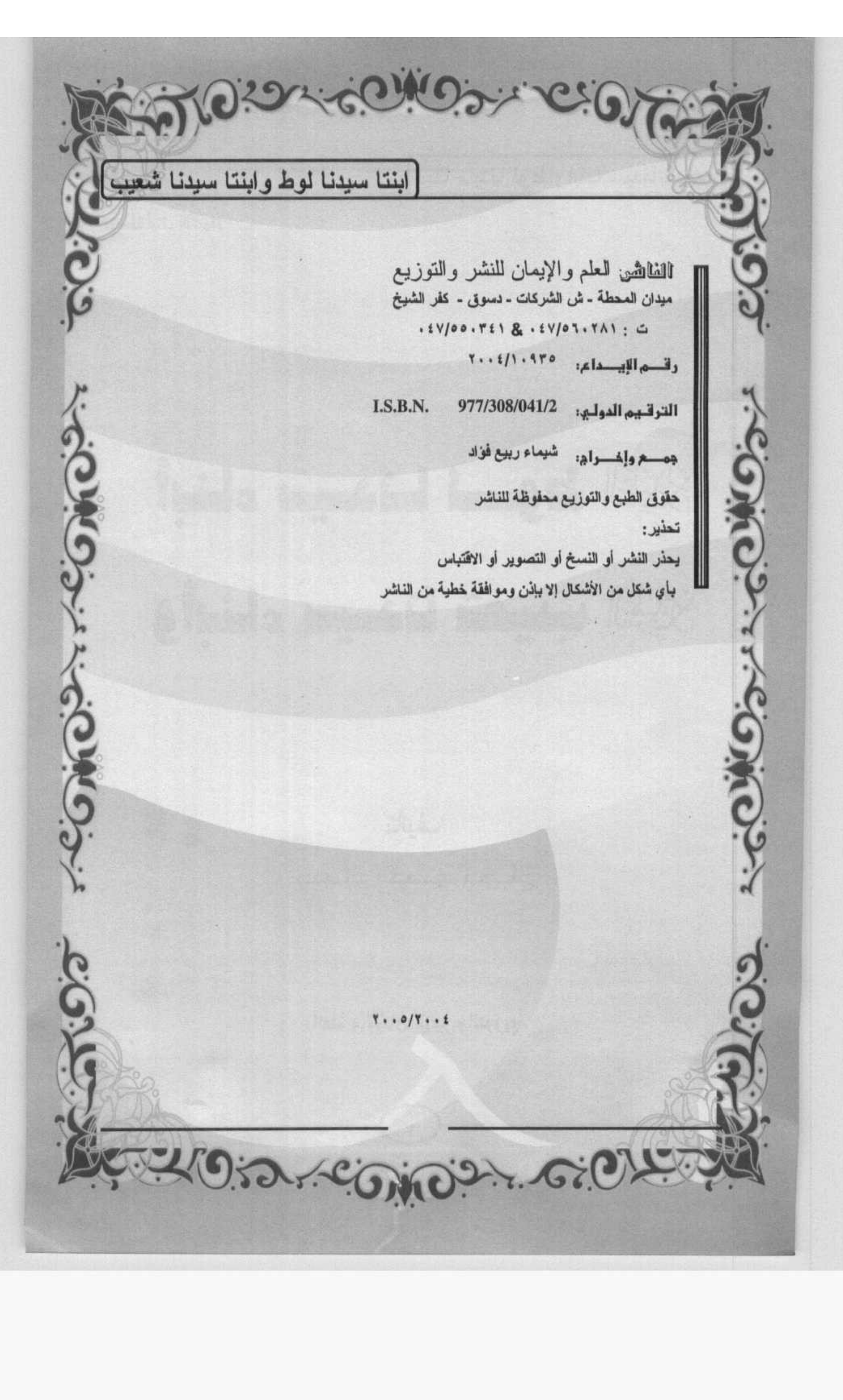


أبناء سيدنا لوط عليه السلام
وأبناء سيدنا شعيب عليه السلام

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



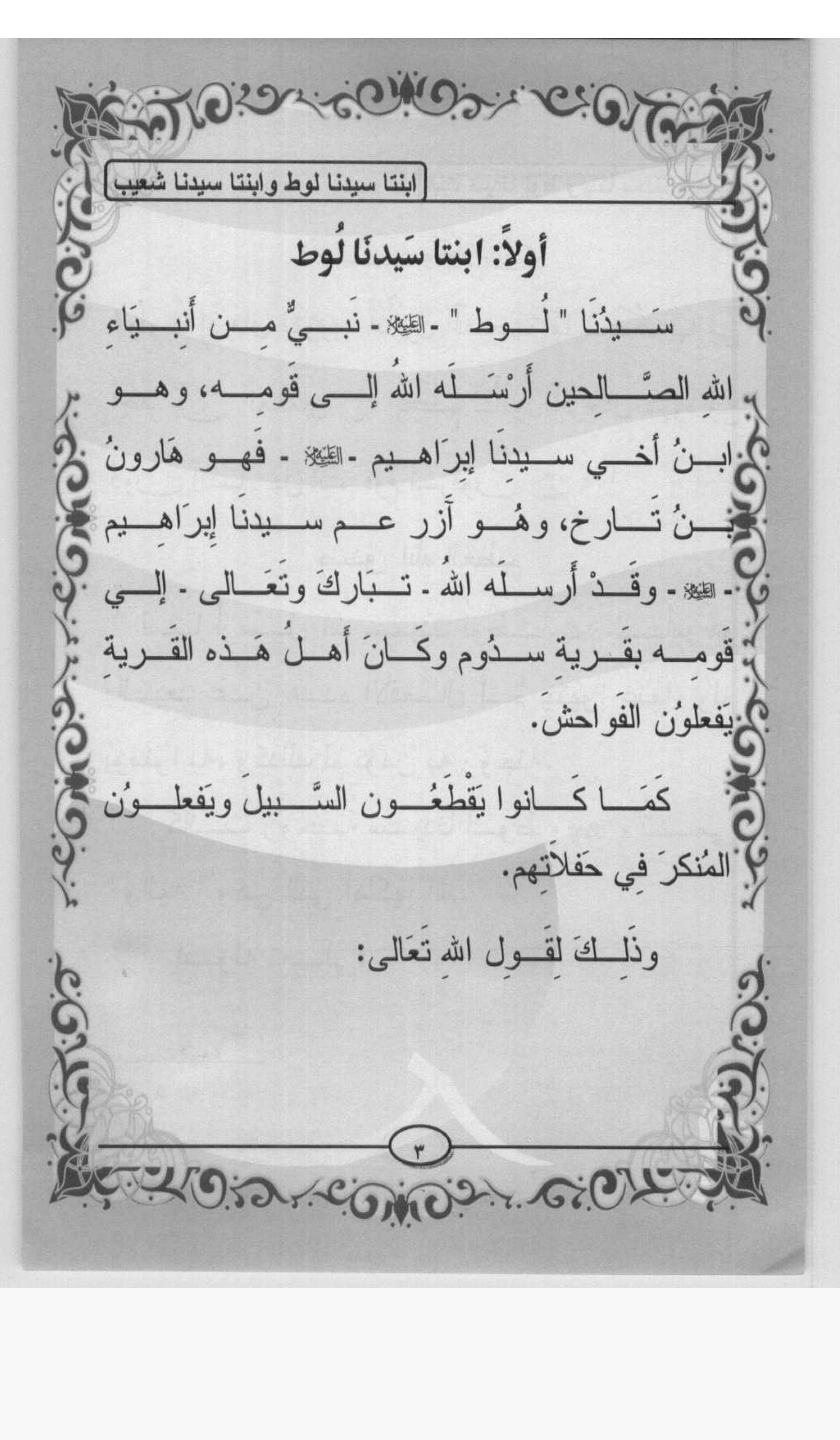
الناشر العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2

جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

٢٠٠٤/٢٠٠٥



أولاً: ابنتا سَيدنَا لُوط

سَـيدُنَا "لُـوط" -عليه السلام- نَبـيٌّ مِـن أَنبِـيَاءِ اللهِ الصَّـالِحين أَرْسَـلَه اللهُ إِلَـى قَومِـه، وهـو ابـنُ أخـي سـيدِنَا إبرَاهـيم -عليه السلام- فَهـو هَارونُ بـنُ تَـارخ، وهُـو آزر عـم سـيدنَا إِبرَاهِـيم -عليه السلام- وقَـدْ أَرسـلَه اللهُ ـ تـبَارَكَ وتَعَـالى ـ إلـي قَومِـه بقَـريةِ سـذُوم وكَـانَ أَهـلُ هَـذه القَـريةِ يَفعلوُن الفَواحِش.

كَمَـا كَـانوا يَقْطَعُـون السَّـبيلَ ويَفعلـوُن المُنكرَ فِي حَفلاَتِهم.

وذَلِـكَ لِقَـولِ اللهِ تَعَالى:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٨٠ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝٨١﴾(1)

صدق الله العظيم

لمـا أرسَـلَ اللهُ سـيدَنَا لُوطـا- عليه السلام -لـيأمرَهم بالـبعُدِ عَـنْ هَـذه الأفعَـالِ لَـمْ يَنْتَهُوا عنْهَا، ولَمْ يُؤمِنوُا بِه، وكَذلِكَ لَمْ تُؤمنُ به زَوجتُه.

كَانـت زَوجَـةُ سَـيدِنا لُـوطَ - عليه السلام - تُسـمَّي " والهة " وهي التِي أهلَكَها اللهُ.

لِقـولِه تَعَـالى:

١- الأعراف الآية: ٨٠-٨١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

رَزقَ الله - سُبحَانَه وتَعَالى- سَيدنَا لوطا- عليه السلام - بنتَيْن مِنْ زَوجَتِه " والهة " وهما: الأُولى تُسمى " ريثا "[2] والثَّانيةُ تُسمَّى زغرتَا.

وَقَدْ نَزلَ بسيدِنَا لوُط ضيُوفٌ وكَانوا مِنَ الملائكَةِ، ونَزلُوا على صُورةِ " بَشرٍ " فَأرادَ قَومُ سَيدُنَا لوُطٍ - عليه السلام - فِعلَ الفوَاحِش

١- الأعراف الآية:٨٣-٨٤

٢- قصص الأنبياء صفحة ١٩٩



مَـع هـؤلاءِ الضـيوُفِ فَـنهَاهم سَـيدُنَا لـوُطٌ عَن ذَلـكَ وعَـرضَ عَلـيهم الـزَواجَ مِـنْ بِنتَـيْه وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿... يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ... ﴿٧٨﴾﴾[1]

صدق الله العظيم

عَلِـمَ هـؤلاء القَـومُ بِخَـبرِ وُجُـودِ ضـيُوفٍ عِـندَ لُـوطٍ عَـنْ طَـريقِ زَوجَـتِه " والهة " ، ولَكن سَـيدنَا لُوطـا - عليه السلام - كَـانَ شَديدَ الحرصِ على أن لا يَفعَل قَومُه شَيئاً مِنْ هَذه الفَواحشِ. لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾[2]

صدق الله العظيم

١- هـود من الآية: ٧٨
٢- هـود الآية: ٨٠



ولَكِـن الملائكـةَ الذيـن نَـزلوا ضـيُوفَاً على سَـيدِنَا لُـوطِ - عليه السلام - فِـي صُـورةِ رِجَـالٍ قَـدْ بشَّـرُوا سَـيدنَا لُوطـا - عليه السلام - أَنَّ هَـؤلاء القَـومَ لَنْ يَصلوا إِليهم وذَلِكَ لِقَولِ الله تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ... ﴿٨١﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وأَمـرَ الله -سُـبحَانه وتَعَـالى- سَـيدنَا لُوطـا - عليه السلام - أَنْ يَـأخَذ بنتَـيْه، " ريـثا " و " زغـرتا " ومَـنْ آَمَـنَ بِـه مِـنْ قَومِـه - وكـانوا قَليلِيْن - وأَنْ يَخـرجَ مِـنْ هَـذه القَـريةِ - سـدوم - وذَلِكَ لِقَـولِ اللهِ تَعَـالى:

٣- هـود من الآية: ٨١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ ﴾(١)

وبَعدَ أَنْ خَرجَ سَيدُنا لُوطٌ أَمَرَه اللهُ أن لا يَلتفت مِنَ المُؤمنين أَحدٌ.

وبَعدَ خرُوجِهم بَعثَ اللهُ سَيدنَا جبرِيلَ - عليه السلام - إلى أهَلِ هَذه القريةِ فَضربها بجنَاحيْه، وجَعلَ عَالِيَهَا أسفلها وأنزلَ اللهُ بهم العذابَ الشَّديدَ وكَانَتْ زَوجتُه "والهةُ" مُتعلقة بأَهلِهَا فِي القَريةِ فَنظرَت إليهم فَأَصَابهَا مَا أصَابَ هؤلاء القَومَ الظَّالمِين

١- هود من الآية: ٨٠



لأنَّهَا لَمْ تَكن مِنَ الذين آَمنوا برِسَالةِ سَيدنَا لُوطٍ - عليه السلام - وقَدْ ذَكرَ الله قصَّتها هذه فِي القُرآنِ الكَريمِ لِقَولِه تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠﴾[1]

صدق الله العظيم

ونَجَّا اللهُ سَيدنَا لوطا - عليه السلام - ومَنْ كَانوا مَعه مِنْ قَومِه وبنتَيْه، وذَكرَ الإِمَامُ الحَافظُ ابن كَثير فِي كِتَابه " البداية والنهاية " أنّ إحدى ابنتي سَيدنَا لُوط - عليه السلام - كَانت أُمّاً لنَبِي اللهِ سيدِنا " شعَيْبٍ " - عليهم السلام -.

١- التحريم الآية: ١٠

ويَذكـرُ الـيَهودُ فـي كُتـبِهم عَكـسَ ذَلِكَ لأنَّ هـؤلاء الـيَهودَ دَائمـاً لاَ يَعـرفُون إلاَّ الكَـذِب على اللهِ وأَنبيَائه.

لَقَـدْ ذَكـرُوا أَنَّ قَـومَ سَـيدنَا لُـوطٍ - عليه السلام - كَـانوا أَهـل صَـلاَح وتَقْـوى وأَن لُوطـاً وبَـناتِه هـم الذيـن كَـانوا أَهـلَ سُـوءٍ، يقولُـون أَنَّهـم هُم الذيـن أَخـرجوا لُوطـا وبنتَـيْه مِـنْ هَـذه القـريةِ حـتَّى لا يُـنَزِّل اللهُ عَلـيهم العَـذابَ بِسـببَه، كَمَـا اتهمُـوا ابنَتَـيْ لُـوط بارتِكَـاب الفوَاحـش والخَطيـئةَ ولَكـن هَـل يُعقـل أَنَّ " ابنَـتَىْ " سَـيدِنَا لُـوطٍ - عليه السلام - بهَـذه الأَخـلاَق وهُـو " نَبِـيٌّ " مِـن أَنبِـيَاءِ اللهِ - عَـزَّ وجَـل - ولَـو صَـحَّ ذَلِـكَ لِمَـاذا أَنـزلَ اللهُ بِـأَهلِ " سـدُوم " قَـومِ سَـيدِنَا لُـوطٍ العذابَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى:



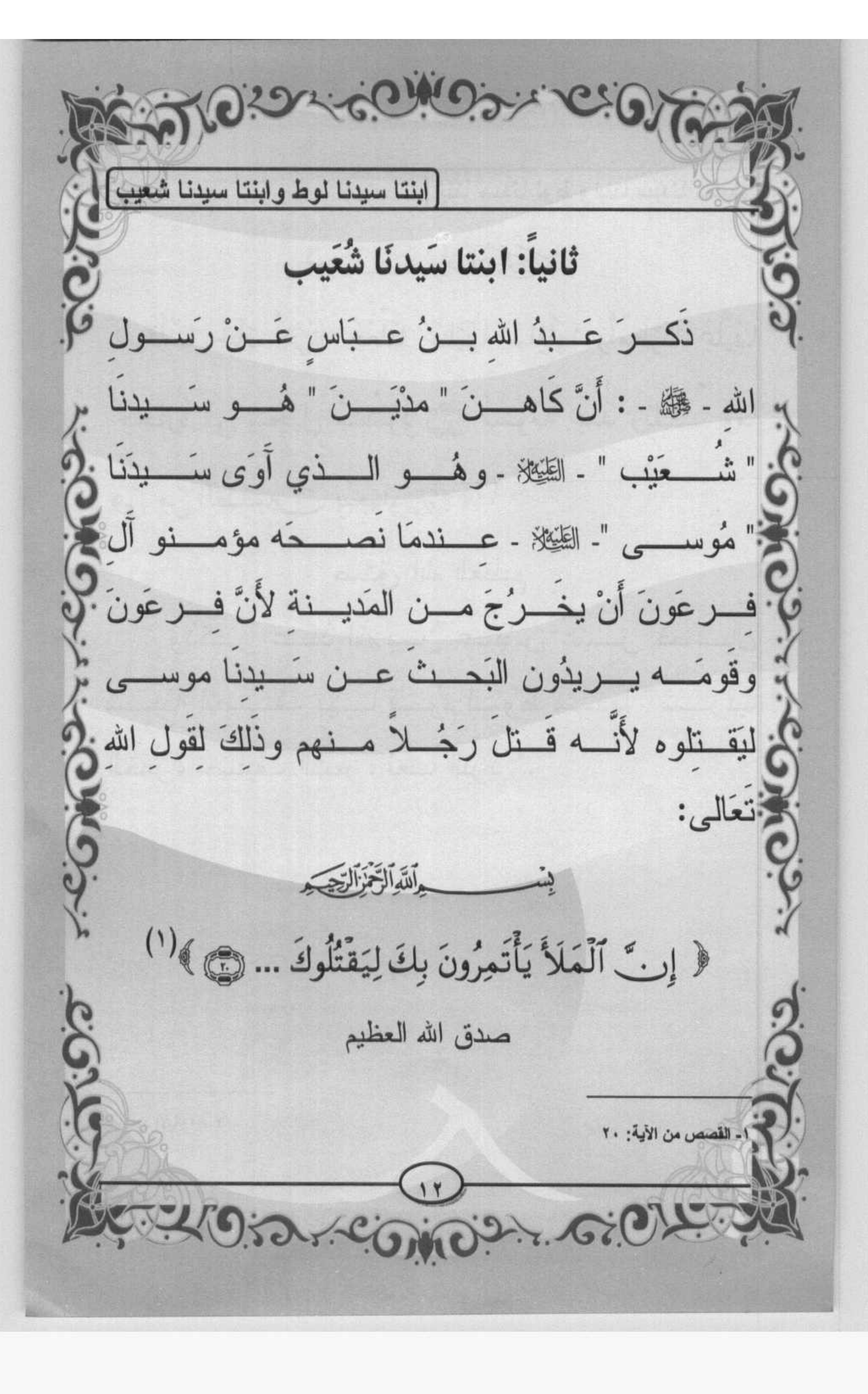
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وذَكـرَ عَـبدُ اللهِ بـنُ عـبَاس عَشـر خِصَـالٍ سـيئة اتصَـفَ بِهَـا قَـوم لـوُط مـنهَا " شُـربِ الخَمرِ، تَصفِيف الشَّعرِ، لعب النردِ ".

1- هود الآية: ٨٢-٨٣



ثانياً: ابنتا سَيدنَا شُعَيب

ذَكَرَ عَبدُ اللهِ بنُ عباسٍ عَنْ رَسولِ اللهِ - ﷺ - : أَنَّ كَاهنَ " مديَنَ " هُو سَيدنَا " شُعَيْب " - عليه السلام - وهُو الذي آوَى سَيدَنَا " مُوسى "- عليه السلام - عِندمَا نَصحَه مؤمنو آلِ فِرعَونَ أَنْ يخرُجَ من المَدينةِ لأَنَّ فِرعَونَ وقَومَه يريدُون البَحثَ عن سَيدِنَا موسى ليَقتلِوه لأَنَّه قَتلَ رَجُلاً منهم وذَلكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ... ﴿٢٠﴾ ﴾(١)

صدق الله العظيم

١- القصص من الآية: ٢٠

وهَـــربَ سَـــيدُنَا مُوســـى - عليه السلام - إلـــى أَرضِ مْديَـــنَ وسَـــقى لبنتَـــي سَـــيدِنا شُـــعيبٍ لأَنَّ سـيدَنَا شُـعَيْباً كَـان رَجُـلاً كَبـيرَ السـنِ وَقِـيلَ كَان كَفِيفَا.

ولمَّـا سَـقىَ سَـيدُنَا " مُوسى " لهَاتيْن البنتيْن وكَانَـتْ الكُـبرى تُسـمَّى " يـثرون " والصـغرَى تُسـمي" صـفورا " عَادتـا إلـى أَبِـيهمَا وقَصَّتَ إحدَاهمـا علـيه قصـةَ هَذا الرَّجلِ الغَرِيبِ وحَالتَه فَطلـبَ أَبوُهَـا سَـيدنَا شُعيب - عليه السلام - مِنْ إحدَاهما أَن تَدعُوه إليه.

أَرادَ الله - تَـبَارك وتَعَـالى - أَن تَكـونَ أَرضُ مديـنَ أَرضَ الأَمَـانِ لِسَـيدنَا مُوسـى- عليه السلام - مِن



فِرعَون ورِجَالِه بَعدَ أَنْ قَتلَ سَيدنا مُوسى الرَجُل القِبطِي.

إن سَيدنَا شُعيبًا نَبيٌّ أَهلِ مَدْين لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ... ﴿٨٤﴾﴾[1]

صدق الله العظيم

وهُو نَبيٌّ مِن أَنبِيَاءِ اللهِ فهو شُعَيْب ابنُ ميكِيل بن يشجن، وقِيل ابن يشحرين ابنُ لاَوى مِنْ أبنَاء سَيدنا يَعقُوب - عليه السلام -.

عَرفَ سَيدُنَا شُعيبُ قصةَ سَيدِنَا مُوسى فعَرضَ عليه أنْ يَتزوجَ إِحدى بنتَيْه

---

[1] هود من الآية: ٨٤



" يـــثرون " أو " صـــفورا " علـــى أَنْ يَـــرْعَى لَه(1) الغنمَ ثمان سنوات أو عَشر سَنوَاتٍ.

قَالَ اللهُ تَعالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ ... ﴿٢٧﴾ ﴾(2)

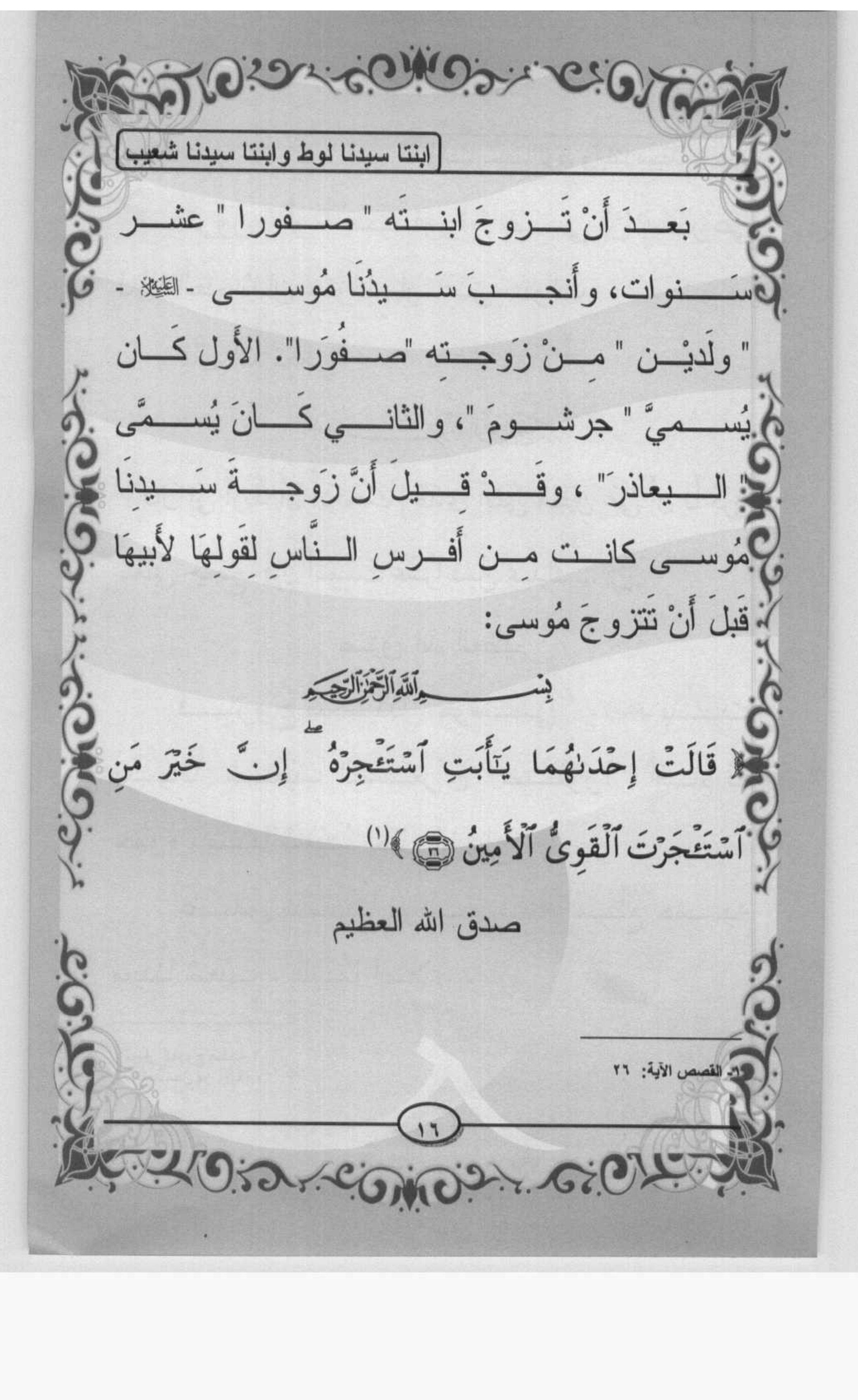
صدق الله العظيم

فَـــتَزوجَ سَـــيدُنَا " موسَـــى " - عليه السلام - بنـــتَ سَـــيدِنَا شُـــعَيْبِ الصُّـــغرَى " صـــفورا " أَقَـــامَ لَه حمُوهُ - سيدُنَا شعيْبُ - حَفلَ الزَوَاجِ.

عَـــاشَ سَـــيدُنَا مُوسَـــى - عليه السلام - مَـــع حَمِيهِ سَيدِنَا شُعَيْبٍ - عَليهمَا السَّلام - .

1- سفر الخروج صفحة 2

2- القصـــص من الآية: 27



بَعدَ أَنْ تَزوجَ ابنتَه " صفورا " عشر سَنوات، وأَنجبَ سَيدُنَا مُوسى - عليه السلام - " ولَديْن " مِنْ زَوجتِه "صفُورَا". الأَول كَان يُسميَّ " جرشومَ "، والثاني كَانَ يُسمَّى " اليعاذرَ" ، وقَدْ قِيلَ أَنَّ زَوجةَ سَيدِنا مُوسى كانت مِن أَفرسِ النَّاسِ لِقَولِهَا لأَبيهَا قَبلَ أَنْ تتزوجَ مُوسى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

١- القصص الآية: ٢٦